



الجمهورية التونسية
وزارة الصحة

بحث علمي في مجال تقييم تكنولوجيات الصحة

غرف التطهير في إطار جائحة كوفيد-19

ملخص

إدارة تقييم التدخلات الصحية
وتكنولوجيات الصحة



إطار البحث العلمي

اقترح العديد من المصنعين مؤخرًا استعمال غرف أو أنفاق التطهير عند مدخل عديد المؤسسات التي يرتادها عدد كبير من المواطنين وذلك ضمن الإجراءات الاحترازية والوقائية المقترحة للمحافظة على سلامة المواطنين والحد من انتشار فيروس كورونا المستجد و في هذا الإطار، تم إنجاز هذا البحث العلمي من قبل إدارة تقييم التداخلات الصحية و تكنولوجيات الصحة بالهيئة الوطنية للتقييم والاعتماد في المجال الصحي وذلك لمساعدة إدارة حفظ صحة الوسط وحماية المحيط بوزارة الصحة على اتخاذ قرار في هذا الصدد مرتكز على أسس علمية.

السؤال المحوري

ما هي الدلائل العلمية المتوفرة حاليا حول نجاعة وسلامة عملية التطهير من خلال المرور عبر غرف أو أنفاق التطهير وهل من شأنها ان تحد من انتشار فيروس كورونا المستجد؟

منهجية البحث

تم إجراء بحث منهجي في الأدبيات على قواعد البيانات Pubmed، Web of Science، INAHTA (الشبكة الدولية لوكالات تقييم التكنولوجيا الصحية) وGIN (الشبكة الدولية للممارسات الكليينكية) وذلك منذ بداية الوباء حتى 4 جوان 2020. تم اختيار واستخراج وتأليف البيانات من قبل أربعة باحثين في مجال تقييم تكنولوجيات الصحة. امتد البحث في وقت لاحق ليشمل إجراءات التطهير والمطهرات المستخدمة ضد فيروس كورونا. وإثر ذلك، تم تقديم البحث إلى مجموعة من الخبراء متعددي الاختصاصات يمثلون الجمعية التونسية للتصرف في مخاطر الصحة (ATUGERIS)، الجمعية التونسية للتعليم والنهوض بحفظ الصحة في المستشفيات (SOTEPHH) والجمعية التونسية لطب الشغل (STMT) للتحقق من دقة المحتوى، وإثراء الوثيقة وفقا لمجالات خبرتهم، وإصدار توصيات لمساعدة صناع القرار في تونس.

النتائج

تبين بالاستناد الى الدلائل العلمية ان عملية التطهير عبر غرف التطهير ليست فعالة للحد من انتشار فيروس كورونا المستجد ويمكن ان تشكل خطرا على الاشخاص الذين يستعملونها، ذلك وان:

- لا يقتل رش المطهر على الملابس الفيروس داخل جسم الشخص المصاب بالإضافة إلى ذلك، يمكنه إلحاق أضرار بالجسد.
- المطهرات التي يتم رشها في هذه الغرف معدة للأسطح الصلبة، وليست للأنسجة الحية. تشكل هذه المطهرات خطرا على صحة الإنسان عندما تلامس الأنسجة البشرية أو إذا تم استخدامها خارج توصيات الشركة المصنعة.

- المطهرات الفعالة ضد الفيروس والمناسبة للمنسوجات (التياب) نادرة ومنها يمكن ان نذكر الأمونيوم الرباعي وبيروكسيد الهيدروجين. تتطلب طريقة استعمال الأمونيوم الرباعي نقع الملابس لمدة خمس دقائق على الاقل من أجل القضاء على فيروس كورونا. أما فيما يخص بيروكسيد الهيدروجين فإن استخدامه لتطهير المنسوجات لا يكون إلا في شكل بخار ينتجه جهاز خاص. هذا وتوصي المنظمة العالمية للصحة والمركز الأوروبي للوقاية من الأمراض بتنظيف وتطهير المنسوجات باستخدام الماء الساخن والمنظفات في درجة حرارة تتراوح من 60 إلى 90 درجة مئوية مع تجفيفها بالكامل في الشمس.
- عند رش مطهرات مركزة، تزداد عملية امتصاصها مما يزيد من إمكانية التفاعل مع الأغشية المخاطية وحدوث التهاب طفيف على مستوى الأعين والأنف والجهاز التنفسي. كما أن امتصاص المادة ودخولها للدورة الدموية يشكل خطرا على الجهاز العصبي. يتفاقم خطر التحسس وخطر التسمم بصفة عامة مع المرور المتكرر من غرف التطهير (لذهاب من وإلى العمل، من وإلى استراحة الغداء، وما إلى ذلك)
- نظرا لان المطهرات هي مواد سريعة الالتهاب فان استعمالها في غرف التطهير تضاعف من امكانية نشوب حريق.

توصيات لجنة الخبراء

الى حد تاريخ كتابة هذا البحث، لم تثبت فعالية وسلامة غرف رش المطهرات على جسم الإنسان في الحد من انتشار فيروس كورونا المستجد ويمكن ان تشكل خطرا على سلامة الأشخاص ذلك أن الآثار السلبية للمطهرات على الجسم تمثل سببا كافيا لإصدار توصيات ضد استخدامه و من ناحية أخرى، فإن عملية المرور عبر أنفاق التطهير يمكن أن تعطي شعورا زائفا بالأمان وبالتالي فقد ينتج عن ذلك إهمال التدابير الأخرى التي أثبتت فعاليتها مثل التباعد الاجتماعي وغسل اليدين وارتداء أقنعة واقية. لذلك يوصى بحظر استخدام غرف التطهير واتخاذ التدابير الصحية اللازمة ونؤكد على أهمية هذه التوصيات إذا ما تم تناول الموضوع من ناحية الأخلاقيات الطبيّة.